Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

دمامة عند الآخرين .

ولعل فى هذه الحكاية الظريفة التى يرويها « النويرى » فى كتابه « نهاية الأرب » عن رجل من أهل المدينة - مايصور لنا مبلغ اختلاف الأذواق فى هذا الشأن . قال : كنت يومًا فى مجلس رجل من قريش ومعنا قينة ظريفة حسنة الصورة ، ومعنا فتى من أقبح مارأته العين ، والقينة مقبلة عليه بحديثها وغنائها . فبينما نحن كذلك إذ دخل علينا فتى من أحسن الناس وجهًا وأثراهم ثوبًا . وأطيبهم رائحة ، فأقبل على صاحب البيت فقال : إن فى أمر هذين لعجبًا ! .. قلت : وماذاك ؟ . قال : هذه الجارية تحب هذا (يعنى القبيح الوجه) ، وليس لها فى قلبه محبة ، وهذا الحسن الوجه يحبها . وليس له فى قلبها محبة . وبينما نحن على شرابنا إذ سر الفتى الحسن فتغنى قائلا :

بيد الذى شغف الفؤاد به
فرج الذى ألقى من السقم
فاستيقنى أن قد كلفت بكم
ثم افعلى ماشئت من علم